

زواج الأقارب والأمراض الوراثية

دراسة سوسيولوجية مطبقة على أسر في مدينة الرياض

إعداد:

هدى عبد الله الحسين

قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية

الايمل : hodhody123@gmail.com

المخلص

يعتبر زواج الأقارب والأمراض الوراثية من الدراسات الهامة في المجتمعات المختلفة لا سيما المجتمع السعودي، إذ تعتبر من أكثر الظواهر الاجتماعية التي لها ارتباط جذري بالعادات والتقاليد التي ينظر لها على أنها مصدر استقرار عائلي و أمان اجتماعي مما يساعد علم الاجتماع في تفسير الظواهر الأساسية المرتبطة بهذا الموضوع والوصول إلى حلول لما ينتج عنها، وهذا من شأنه أن يجعل المجتمع السعودي كغيره من المجتمعات يشهد امراضا مختلفة من الامراض الوراثية التي تؤثر سلبا الاطفال.

جاءت هذه الدراسة بهدف معرفة العوامل التي تحد من الأمراض الوراثية الناتجة عن زواج الأقارب و مدى تأثير هذا الزواج على الإصابة بالأمراض الوراثية.بالإضافة لمعرفة العلاقة بين زواج الأقارب وانتقال الأمراض الوراثية.

استخدم البحث النموذج الوصفي لمعرفة العلاقة بين زواج الأقارب و ظهور الأمراض الوراثية، إذ تعتمد الدراسة على المنهج التجريبي لبيان اثر المتغير المستقل زواج الاقارب وتأثيره في ظهور الامراض الوراثية، حيث اعتمدت الباحثة الاستبيان اداة للدراسة في هذا الموضوع، حيث تم استخدام الأساليب الإحصائية لمعالجة بيانات الدراسة ، فضلا على الاستبانة التي تم بنائها وتوزيعها على مجموعة اسر سعودية مختارة من مدينة الرياض ينطبق عليهم زواج الاقارب ولديهم أمراض وراثية وعددهم (١٠٠) اسرة.

وبعد تحليل البيانات توصل البحث لعدد من النتائج اهمها: ان هناك مجموعة من العوامل التي من الممكن أن تحد من الأمراض الوراثية الناتجة عن زواج الأقارب وهي: اشتراط الفحص قبل الزواج للمتزوجين الأقارب و نشر الوعي الثقافي عبر وسائل الإعلام بمخاطر زواج الأقارب.

Abstract

Endogamy and genetic diseases are considered among the important studies in the underdeveloped communities especially in the Saudi society; as they are considered as social phenomena which are deeply related to the norms and traditions that are looked at as a source of family stability and social security, the thing that may help the science of sociology in interpreting the basic phenomena attached to this subject and reaching solutions for their outcomes. This could lead to making the Saudi society, like many other societies, witness a variety of genetic diseases that negatively affect the children.

This study aims at knowing the factors that can limit the genetic diseases resulting from endogamy and at realizing how far this type of marriage can affect the case of being infected with genetic diseases in addition to knowing the relation between endogamy and genetic diseases infection.

The research uses the descriptive methodology to know the relation between endogamy and the outbreak of genetic diseases. This research depends on the empirical methodology to show the effect of the independent variable (endogamy) and its effect in the outbreak of genetic diseases; as the researcher used the questionnaire as a study instrument in this matter. Statistical methods were used to deal with the results of the research data in addition to the questionnaire data that were built and collected on a number of Saudi families selected in the city of Riyadh and who are applicable to the matter of endogamy and have genetic diseases and count for 100 families.

After analyzing the data, the research reached a number results the most important of which are: there is a set of factors that can limit the genetic diseases resulting from endogamy which are: a conditional test before marriage for the engaged relatives and raising educational awareness through mass media about the danger of endogamy.

١. المقدمة

في ظل التقدم الكبير في عصرنا الحالي، تم اكتشاف كثير من الحقائق العلمية التي لم تكن واضحة ومفهومة في الماضي عن علاقة زواج الأقارب بالأمراض الوراثية ومن بعض المخاطر التي تصيب الابناء على سبيل المثال تشوه الأجنة والذي يحدث كثيرا خاصة في الفترة الأخيرة، وذلك نتيجة التطور و التقدم العلمي الكبير في الأبحاث الطبية التي تخص علوم الوراثة في عصرنا الحاضر مما استلزم حدوث تفاعل مع الجراك الاجتماعي في المجتمع. يرجع أهمية هذا الموضوع إلى أن بعض المجتمعات وخاصة الشرقية منها تفضل زواج الأقارب وذلك لأسباب كثيرة منها زيادة قوى الروابط العائلية يمثل هذا النوع من الرباط الشرعي و الرغبة في الاحتفاظ بالثروة داخل الأسرة ، اضافة الى أن الزواج من الأقارب أصبح أمرا مهما وضرورة ملحة خاصة في ظل الظروف التي نعيشها هذه الأيام أي لا بد من إلزام ابن الخال أو ابن العم بالزواج من داخل العائلة وذلك بسبب المعاناة الشديدة التي يعاني منها الكثيرين من قلة الزواج فالشباب من جهته أصبح غير قادر على تلبية الاحتياجات وتوفير المتطلبات الزوجية التي تطلبها الفتاة هذه الأيام والتي تريد الجاه والمال والحب وكذلك الأمر من جهة الفتاة فهي اليوم تعاني مشكلة العنوسة بسبب عدم إقدام الشاب على الزواج بها لأسباب عديدة منها طريقة التنشئة الاجتماعية.

زواج الاقارب مازال من العادات السائدة والمنتشرة في مجتمعاتنا العربية، بالرغم من وضوح مدى الخطورة التي قد تلحق بالزواج بهذه الطريقة. سوف تخصص الباحثة هذا الفصل لتحديد اشكالية البحث وأهميته النظرية والتطبيقية كذلك التساؤلات والاهداف المحددة للدراسة. بالاضافة الى اهم تعاريف المصطلحات المستخدمة في الدراسة.

١.١ اشكالية البحث

لقد كثر الحديث والبحث في علاقة زواج الأقارب بالأمراض الوراثية في الابناء، وذلك نتيجة للتطور والتقدم العلمي الكبير في علوم الوراثة في وقتنا الحالي، اذ صاحب هذا التقدم من اكتشاف كثير من الحقائق العلمية التي لم تكن مفهومة في الماضي. وتعتبر العيوب الخلقية الاستقلابية الدم والأمراض أحادية الجينات و أمراض هيموغلوبين من الأمراض الوراثية الشائعة في المملكة العربية السعودية، وأمراض خضاب الدم تسبب مرض أنيميا دم البحر الأبيض المتوسط ومرض فقر الدم المنجلي ، وهما من الأمراض الخطيرة التي تستدعي نقل جرعات دم للمريض و إدخاله إلى المستشفى بشكل دوري ، بالاضافة الى أمراض التمثيل

الغذائي التي تتمثل في تضخم الكبد والطحال وتأخر النمو وتخلف عقلي وتدني سكر الدم ومثل هذه الأمراض المزمنة يصعب علاجها. ونتيجة لذلك تأتي ضرورة حرص الزوجين من الأقارب على إجراء فحوصات قبل الزواج لتجنب أسباب الأمراض وهو أنجب وأصلح للذرية بإذن الله مما يؤدي الى حدوث التوازن الاجتماعي داخل جميع فئات المجتمع. ومن هنا تبرز اشكالية البحث وهي: دراسة زواج الأقارب والأمراض الوراثية من الناحية السوسولوجية على بعض الأسر في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية.

١.٢ أهمية البحث

إن الزواج من الأمور الفطرية للبشر منذ ان وجدوا على الأرض ويتسم الزواج بالمحبة والالفة والمصلحة المترتبة عليه ويعد هذا البحث ذو أهمية بسبب زواج الأقارب وما انتشر من خطورة عالية من أمراض جينية ووراثية وذلك جعل هناك دافع كبير لمعرفة حقيقة ذلك النوع الخطير من الزواج، فقد يضحى ذلك الزواج بالأجيال القادمة في المستقبل من أجل الجيل الحاضر، بشكل عام يزيد من درجة حدوث الأمراض الوراثية ولكن لاتصل هذه النسبة إلى مائه بالمائة فزواج الأقارب لا يتسبب دائما بولادة طفل به عيوب خلقية في كل الحالات.

ولا زال زواج الأقارب محط النظر من الناحية الوراثية حيث كشفت العديد من الأبحاث العلمية التي أجريت حول هذا الموضوع أن الإصابة بتلك الأمراض الوراثية والإعاقات لدى الأطفال من أبوين من داخل العائلة واضحة بسبب عدم إجراء الفحص الطبي قبل الزواج، حيث تكون الفرصة أكبر لدى الزوجين من الأقارب في حمل صفات وراثية متنحية عندما يكون كل واحد من الأبوين حاملا للصفة المسببة للمرض، إلا أنه تناقص حجم مشكلة زواج الاقارب على الأمراض الوراثية وذلك بسبب عمل الفحص الوراثي حيث تبين أنها لا تكون حالتها كبيرة كما كان يعتقد سابقا.

يمكن تقسيم أهمية الدراسة إلى نوعين:

- الأهمية النظرية

تعود أهمية البحث النظرية إلى ان الزواج من الاقارب يعتبر من اكثر الظواهر الاجتماعية التي لها ارتباط جذري بالعادات والتقاليد التي ينظر لها على أنها مصدر استقرار عائلي و أمان اجتماعي مما يساعد علم الاجتماع في تفسير الظواهر الاساسية المرتبطة بهذا الموضوع والوصول إلى حلول لما ينتج عنها.

ويمكن من خلال الاستشارة الوراثية لزواج الاقارب ان يأخذ التاريخ العائلي للطرفين المقبلين على الزواج لدراسة جميع الأمراض الوراثية في العائلة ، ويتم ذلك من خلال استعراض

لسلوك الصفات الوراثية، حيث يمكن التوصل إلى كيفية وطبيعة توارث أي صفة وراثية من خلال رسم الشجرة العائلية، وبتطبيق القوانين الوراثية يمكن إعطاء المشورة الوراثية للمقبلين على الزواج عن درجة احتمال ظهور المرض في ذريته ويشكل سجل العائلة مرجعا فيما يخص الاختبارات التشخيصية الضرورية التي يجب إجراؤها ، ويعطي هذا السجل دائما احتمالا نسبيا لظهور المرض لذلك يكون صعب التحديد في الغالب.

التحذير والتنبيه من خطورة المشاكل التي قد يسببها زواج الأقارب بسبب أن عقد الزواج عبارة عن عقد عظيم يبنى على أساس الاستمرارية، قد يكون هذا العقد سبباً في إنهاء الحياة الزوجية لعدم قبول الطرف الآخر به اذا تبين أن أحد الزوجين مصاب بمرض بعد الزواج.

- الأهمية التطبيقية

اما بالنسبة لأهمية البحث التطبيقية فتعود إلى ان زواج الأقارب مفضل في بعض المجتمعات وخاصة المجتمعات الشرقية ، ويعود ذلك لأسباب عديدة منها انفراد الآباء بالقرار ، وصغر السن عند الزواج وما يصاحبه من عدم النضج العاطفي و الرغبة في الاحتفاظ بالثروة داخل الأسرة (فليف، ٢٠٠٨، جريدة الشرق الأوسط، ع٨٣٠١)، كما تحتم العادات في بعض المجتمعات العربية ألا تتزوج البنت إلا ابن عمها، فضلا عن عوامل أخرى ترتبط بنشوء هذه الظاهرة كالعوامل الثقافية والاجتماعية والاقتصادية مثل سهولة التفاوض على أمور الزواج وتوابعه، واعتباره جزءاً لا يتجزأ من تقاليد العائلات، وتعزيز الأمان والروابط العائلية، والمحافظة على الميراث وممتلكات العائلة.

كما أن زواج الأقارب يعد السبب الرئيسي في التخلف العقلي و ظهور الإعاقة الذهنية ، كما أن هناك العديد من الدراسات العربية التي وضحت أن معظم حالات الإعاقة الذهنية ناتج عن زواج الأقارب في معظم الدول العربية.

١.٣ أهداف البحث

- معرفة العوامل التي تحد من الأمراض الوراثية الناتجة عن زواج الأقارب.
- معرفة مدى تأثير زواج الأقارب على الإصابة بالأمراض الوراثية.
- معرفة إذا ما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة نحو محاور الدراسة باختلاف متغيرات الدراسة (العمر ، المستوى التعليمي ، الدخل).
- معرفة العلاقة بين زواج الأقارب وانتقال الأمراض الوراثية.

١.٤ تساؤلات البحث

- ما هي العوامل التي تحد من الأمراض الوراثية الناتجة عن زواج الأقارب؟
- ما مدى تأثير زواج الأقارب على الإصابة بالأمراض الوراثية؟
- هل هناك اي فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة نحو محاور الدراسة باختلاف متغيرات (العمر ، المستوى التعليمي ، الدخل)؟
- هل هناك اي علاقة بين زواج الأقارب وانتقال الأمراض الوراثية؟

١.٥ مفاهيم البحث

تحاول الباحثة في هذا الجزء ان تبين المفاهيم المستخدمة نظرا لغموض المفاهيم الاجتماعية وتحاول ان تضع تعريفات اجرائية لهذه المفاهيم.

١- مفهوم الزواج:

عرف العديد من الباحثين مفهوم الزواج، اذ يشير الجانب اللغوي بمصطلح الزواج الى الازواج والاقتران وقد شاع استعماله في اقتران الرجل بالمرأة على سبيل الدوام والاستمرار. (محد: ١٩٨٤، ٨٥). كما يعبر عن الضم والجمع والتداخل. (كمال: ١٩٨٥، ٦).

أما من الناحية الاصطلاحية فان للزواج عدة تعاريف وذلك راجع الى اختلاف الثقافات والمجتمعات والحضارات.

أ- الزواج بالمعنى الفقهي (الاسلامي): هو عقد وضعه الشارع يفيد حل استمتاع كل من الزوجين بالأخر على الوجه المشروع، والسكون الروحي من اجل تأسيس اسرة تقوم على المودة والرحمة.

ب- الزواج بالمعنى البيولوجي: يقوم الزواج من الناحية البيولوجية من اجل إشباع الغريزة الجنسية عند الجنس البشري وفق اطار معين يحدده المجتمع وذلك لاستمرار حياة البشر لأنها الحياة الحقيقية مقارنة بحياة الفرد، وينشأ الزواج من اتحاد الذكور بالأنوثة.

وخلاصة حديثنا عن مفهوم الزواج يقودنا الى وضع تعريف إجرائي لهذا المصطلح

التعريف الإجرائي للزواج:

الزواج هو عبارة عن ميثاق غليظ يجمع بين رجل وامرأة من اجل إشباع غريزتهم الجنسية، وتأسيس أسرة تقوم على المودة والالفة والرحمة، وقيام الزوجين بالمهام المنوطة بهما من اجل ان يكتسب طابع الإعلان والإشهار. (بويطي: ٢٠٠٥).

٢- مفهوم القرابة:

القرابة في اللغة هي: الدنو في النسب، والقربى في الرحم. (ابن منظور: ١٩٩٩، ٦٦٥).

القرابة بالمضمون الاجتماعي: هي علاقة بين أشخاص مجتمعين نتيجة للمصاهرة بالزواج أو نتيجة لنفس الدم.

التعريف الإجرائي للقرابة:

هي علاقة اجتماعية نسبية و بيولوجية دموية، ونعني بالبعد الاجتماعي علاقات المصاهرة التي تنشأ من خلال الزواج ونعني بالبعد البيولوجي العلاقة الدموية التي تربط الشخص بأفراد جماعته القرابية والتي يمكن تفقيها من خلال نفس السلف من ناحية خط الذكور، (بويعل، ٢٠٠٥).

٣- مفهوم الأسرة:

الأسرة في اللغة : الدرع الحصينة وأهل الزوج وعشيرته، والأسرة الجماعة يربطها امر مشترك والجمع أسر.

الأسرة من الناحية المفاهيمية لها عدة تعاريف تختلف باختلاف النظريات التي يزخر بها علم الاجتماع.

تعرف الأسرة الانسانية انها جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من رجل وامرأة وأبنائهما ومن اهم الوظائف التي تقوم بها هذه الجماعة إشباع الحاجات العاطفية، ممارسة العلاقات الجنسية، تهيئة المناخ الاجتماعي الثقافي الملائم لرعاية وتنشئة وتوجيه الأبناء.

ويعرف بيلز وهويجر R.BEALS and ET H HOIJER ان الأسرة عبارة عن جماعة اجتماعية تربط بين أعضائها روابط القرابة (غيث، د. ت، ١٧٦).

ويرى لوي R.H.LOWIE ان الأسرة عبارة عن الوحدة الاجتماعية القائمة على

الزواج. (غيث، د. ت، ١٧٦).

نستنتج من هذه التعريفات انه يمكن ان نعتبر الاسرة كمؤسسة أو كمجموعة اجتماعية فهي مؤسسة عندما تشمل كافة العلاقات الاجتماعية التي تنظم التكاثر وتنشئة الجيل والوظائف الاخرى لها في المجتمع، ولكنها تكون مجموعة عندما نشير لها للدلالة على عائلة (أسرة) معينة شخص معين.

٤- مفهوم العادات والتقاليد الاجتماعية:

العادات والتقاليد الاجتماعية هي عبارة عن محددات لأنماط اي سلوك مقبول في العديد من

المجتمعات ، اذ تنظم آلية وكيفية التعامل بين الأفراد.

٥- مفهوم الأمراض الوراثية:

الأمراض الوراثية هي عبارة عن مجموعة من الأمراض التي تنتقل بالوراثة من جيل إلى آخر، وينتج عن هذه الأمراض اضطراب في الجينات المحمولة على الصبغيات، وقد يكون ذلك الاضطراب في تكوين الجينات أو عددها (طبيبي، ١٩٩٧).

٢. الإطار النظري والنظريات الموجهة للدراسة

٢.١ مقدمة

رغب الإسلام في الزواج وحث عليه بالقرآن وبأحاديث كثيرة للرسول صلى الله عليه وسلم وذلك لما لة اثر كبير في تحقيق مقاصد في الحياة الإنسانية، كل شيء في الكون قائم على الازدواج لأن الزواج هو شرعة كونية ، فهذا التزاوج هو عبارة عن سنة كونية، لذلك في العصور الماضية كان الزواج السائد هو زواج الأقارب بنسب كبيرة جدا وحتى الان ولكن بنسبة اقل، ولم يكن العلم قد تقدم بعد ليتوصل إلى تفسير علمي حول وجود أطفال يعانون من تشوهات خلقية وعيوب في بعض الأحيان، بالإضافة إلى وفاة البعض منهم في أوقات متفاوتة بعد ولادتهم مباشرة او اثناء الولادة، في الوقت الحاضر، في الجانب العلمي والطبي، وبعد التقدم والتطور العلمي الهائل الذي شهده العالم وزيادة حدوث الضبط الاجتماعي استطاع بعض العلماء والمتخصصين أثبات أن أحد الأسباب الرئيسية في وجود أمراض وراثية يكمن في زواج الأقارب، أما بالنسبة للجانب الديني فقد تعددت آراء العلماء و الفقهاء ما بين النذب والإباحة و الكراهية، واستند كل مذهب إلى وقائع وأدلة محددة، مما يصعب الفصل في مدى كراهية زواج الأقارب أو تحريمه أو إباحته، والسبب الرئيسي للأمراض الوراثية الناتجة عن زواج الأقارب يكون بسبب انتقال الأمراض الوراثية من خلال الآباء والأمهات إلى ذريتهم عن طريق الكروموسومات وهي عبارة عن الجينات الموجودة في نواة الخلية. حيث يرث المولود نصف صفاته الوراثية من الاب والنصف الآخر من الام.

سوف تخصص الباحثة هذا الفصل لتحديد الاطار النظري للدراسة من خلال دراسة العلاقة بين الامراض الوراثية وزواج الاقارب. وبعد ذلك سوف تستعرض الباحثة ثلاث نظريات موجهة للدراسة مثل نظرية الحدث لبارسونز ونظرية الوراثة وعلاقتها بالمرض ونظرية الطبقة الاجتماعية والمرض. وأخيرا سوف تستعرض الباحثة مجموعة من الدراسات السابقة سواء العربية او الاجنبية في هذا الموضوع.

أولاً: الإطار النظري

١. العلاقة بين زيادة الأمراض الوراثية في الذرية وزواج الأقارب

أ- زواج الأقارب في المجتمع الإسلامي

يعتبر النكاح من أهم الأشياء التي تقوي أواصر الروابط والمحبة بين المسلمين وذلك لما فيه من السكن والمودة والرحمة التي تكون بين الزوجين، لذلك شرع الله تعالى النكاح ، وجعله من سنن المرسلين ، وذلك لما يترتب عليه من المصالح العظيمة ، منها تكاثر الأمة، وخروج العلماء والصالحين والمجاهدين والمتصدقين ... إلخ ، وبالنسبة إلى زواج الأقارب في القران والسنة، لم تأت اي آية أو حديث صحيح في المنع من زواج الأقارب ، بل قد جاءت الأدلة الشرعية بخلاف هذا ، قال الله عز وجل : (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللَّاتِي آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمَّاتِكَ وَبَنَاتِ خَالَكِ وَبَنَاتِ خَالَاتِكَ اللَّاتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ). (سورة الأحزاب، الآية: ٥٠). أما الرسول صلى الله عليه وسلم فقد تزوج من ابنة عمته السيدة زينب بنت جحش رضي الله عنها ، وزوج ابنته فاطمة الزهراء من ابن عمه علي بن أبي طالب رضي الله عنهما ، وهذا دليل واضح على عدم وجود تحريم من زواج الأقارب.

ب- حقائق أساسية حول زواج الأقارب

استدل عدد كبير من الفقهاء على الزواج من الأقارب مباح شرعا، بهذه الآية (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللَّاتِي آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمَّاتِكَ وَبَنَاتِ خَالَكِ وَبَنَاتِ خَالَاتِكَ اللَّاتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ). (الأحزاب، الآيات: ٥٠-٥٢). ولكن الواقع والطب الحديث والمشاهدة والتجربة، ففي علم طب الوراثة ، أثبت الاطباء بما لا يدع مجالا للشك أن نسبة كبيرة من زواج الاقارب ينتج عنه أطفال مصابون بأمراض وراثية مزمنة ، منها الجسدي ومنها العقلي وغيرها من الأمراض.

٢. ايجابيات وسلبيات زواج الاقارب

أ- ايجابيات زواج الأقارب

لا نستطيع الجزم بأنه لا يوجد جوانب إيجابية لهذا الزواج بالرغم من المشاكل والأمراض الوراثية التي يؤديها أنجاب أطفال من زواج الأقارب ببعضهم البعض، ولكن بضوابط معينة، خاصة بعد إمكانية عمل الفحص الوراثي حيث يعد زواج الأقارب من اكبر نسب الزيجات السائدة في المجتمعات العربية والإسلامية والشرقية.

من فوائد وإيجابيات زواج الأقارب:

١. تقوية الصفات الوراثية الإيجابية، وذلك بعد الفحص الإيجابي.
٢. زيادة وتقوية العلاقات الاجتماعية بين الأقارب من خلال القيام بصلة الرحم باستمرار.
٣. انعدام الحواجز بين الزوجين وذويان الفوارق بينهما.
٤. حصول المرأة على محبة كبيرة من زوجها وقربها منه دائماً.
٥. حصول الرجل على أكبر قدر من الإخلاص و الاهتمام الدائم من زوجته. (صيري، ٢٠٠٦، ص ص ٦٦-٦٩).

ب- سلبيات زواج الأقارب

إن زواج الأقارب قد يسبب ذرية تحمل الأمراض من زواج الأبعاد، فإذا كان العامل الوراثي المتنحي منحصراً في أفراد أسرة معينة أكثر مما هو في أفراد المجتمع من حوله فإن زواج الأبعاد يكون أفضل من الأقارب (الحاجي: ٢٠١١، ص ص ١٩-٢١).

وتشير الدراسات الطبية الى ظهور مجموعة من الامراض الوراثية الناتجة من زواج الاقارب مثل:

١. مرض الترف الدموي (الهيموفيليا).
 ٢. مرض السكر. وارتفاع ضغط الدم وتصلب الشرايين.
 ٣. مرض عمى الألوان.
٣. العلاقة بين زيادة الأمراض الوراثية الناتجة من عاملين وراثيين متنحيين وبين زواج الأقارب

زواج الأقارب من الناحية الطبية

لقد قامت كثير من المجالات الطبية بنشر عدد كبير من الابحاث والدراسات التي تختص في الأمراض الوراثية، والتي تركز على آراء أهم الأطباء المتخصصين في هذا مجال زواج الاقارب، فيقول أحد هؤلاء الأطباء أن الخطورة تكمن في الأمراض الوراثية التي يحمل جيناتها الاباء، اذ أن الأمراض من لا تظهر عليهما ولكنها تورث بعد الزواج لكل من الأطفال والأحفاد، ومن اكثر هذه الامراض خطرة على سبيل المثال: مرض الكبد (ويلسون)، التخلف العقلي، فقر دم البحر الأبيض المتوسط ، وفقر الدم المنجلي، ومرض الكلية الذي يؤدي الى الفشل الكلوي، بالإضافة إلى أمراض الحساسية والصرع وداء السكري والأمراض القلبية والتي تزداد في بعض العائلات وتتضاعف احتمالية توارثها الى الابناء من خلال زواج من الأقارب.

٤. العلاقة بين زيادة ظهور الأمراض الوراثية المتسببة من جينات متنحية وبين زواج الأقارب

أ- احتمال ظهور عيوب في الذرية بسبب زواج الأقارب

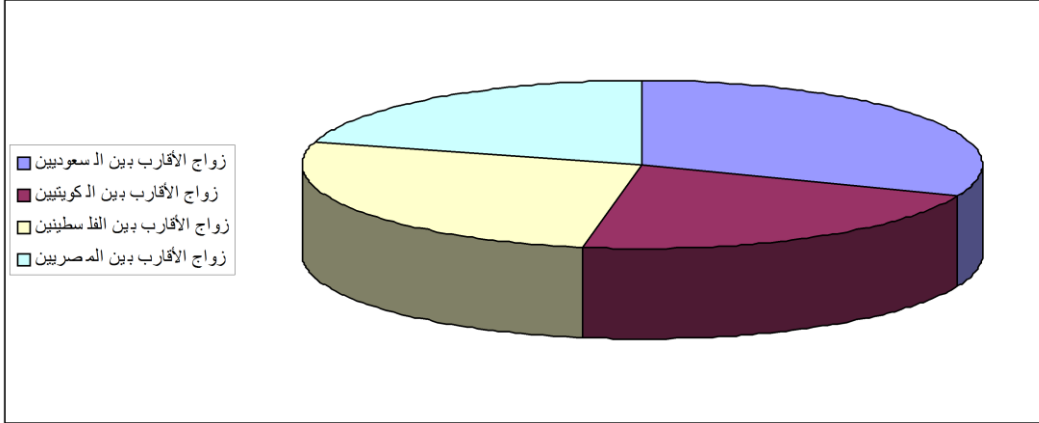
تعد أمراض هيموغلوبين الدم "خضاب الدم" والعيوب الخلقية الاستقلابية والأمراض أحادية الجينات الشائعة من أبرز الأمراض الوراثية الشائعة، إذ تؤكد على أنها السبب الرئيسي للكثير من الإعاقات والأمراض لدى الأطفال. إذ كشفت العديد من الأبحاث العلمية والدراسات التي أجريت على زواج الأقارب أن الإصابة بالأمراض والإعاقات الوراثية لدى الأطفال من أبوين قريبين واضحة وذلك بسبب عدم إجراء الفحص الطبي لدى الزوجين قبل الزواج، ولقد أكدت العديد من الدراسات والآراء العلمية المحلية أن تلك الأمراض الوراثية شائعة في المملكة العربية السعودية بسبب زواج الأقارب، مما دعا الجهات المسؤولة في المملكة إلى توجيه القطاعات المختصة بالسعي نحو إجراء الفحص الطبي قبل الزواج حفاظاً على سلامة الأجيال القادمة والمجتمع من الأمراض الوراثية والإعاقات التي قد تحدث بزواج الأقارب.

ب- تأثير الأمراض الوراثية على الخصوبة وطرق الوقاية من أضرارها

أطت الكثير من الدراسات التي تخصصت في دراسة تأثير الخصوبة نتائج متناقضة على زواج الأقارب والإجهاض، من خلال الدراسات على مختلف المجموعات السكانية يلاحظ أن وفيات الأطفال يتراوح ما بين ٢٠%، إلى ٥٠% في مختلف المجتمعات السكانية على مدى تاريخ البشرية، وقد قلت نسبة الوفيات في العصر الحالي وفي دراسة حديثة للدكتور Bilttle وجد أن في حالة زواج الأقارب تزيد نسبة وفيات الأطفال نسبة ١,٣%، ٤,١% مقارنة بالزواج من غير الأقارب ولكنه ذكر أنه لا يمكن أن نعتمد على هذه النسبة حيث أن المجتمعات ترتفع فيها نسبة وفاة الأطفال تكون هناك العديد من العوامل المؤثرة خاصة إذا كان المستوى الاجتماعي متدنياً.

٥. زواج الأقارب والأمراض الوراثية في المملكة العربية السعودية

حقيقة تكثر حالات زواج الأقارب في الدول العربية فنجد زواج الأقارب بين السعوديين هي ٥٧.٧% وهي الأكبر بين دول العالم في معدلات زواج الأقارب ، وتزيد في الكويت على ٤٠% من إجمالي الزيجات ، وتبلغ حوالي ٤٩% في فلسطين ، و ٣٨% في مصر.



تصميم الباحثة

الوراثية التي تحملها صفات متنحية عند الأجيال القادمة، وذلك لأن احتمالية وجود الصفة المرضية لدى الأبوين كبير ووارد لصلة القرابة التي تربطهما مع بعضهما البعض ، ففي دراسة في السعودية وجد فيها أن نسبة الأمراض الوراثية التي تنتقل من الآباء للأبناء بصفة متنحية وصلت إلى ٥٦.٢٥% وهي نسبة كبيرة مقارنة بأماكن أخرى في العالم وذلك لان هذه الأمراض الوراثية تكثر بين أطفال الأقارب، حيث قد ثبت أن ٨٥% من المصابين بالأمراض الوراثية التي تنتقل بالصفة المتنحية بسبب زواج الأقارب مقارنة ب ٥٧% من غير المصابين بالمملكة. (الفارسي، ٢٠١٠، جريدة الرياض، ع (١٥٣٨٤)).

وتبين في الآونة الأخيرة ان هناك ارتفاع في نسبة الأمراض الوراثية في المملكة العربية السعودية واحتلالها المراتب الأولى عالميا في زواج الأقارب بسبب ظهور الأمراض الناتجة عن زواج الأقارب من الدرجة الأولى ولهذا السبب من الضروري سن قوانين جديدة تمنع زواج الأقارب وبالاخص المصابين بأمراض لا يوجد لها أي تقدمات طبية لعلاجها. (موسى، مفكرة الإسلام، ٢٠١٠، <http://islammemo>).

قام مجموعة من الخبراء في كلية الطب بجامعة الملك سعود بالرياض بدراسة للأمراض الوراثية الناتجة عن زواج الأقارب ، فتبين أن الاستسقاء الدماغي يعد أحد أكثر اعتلالات الجهاز العصبي

لحديثي الولادة، كون حجم السائل المفرز من داخل تجاويف المخ والمسؤول عن تغذيته، يكون أكثر من الكمية الممتصة، مما يتسبب في ارتفاع الضغط داخل المخ، ينتج عنه إما إصابة المولود بالتخلف العقلي، أو عدم القدرة على الحركة، أو الوفاة.

حيث بلغت نسبة إصابة المواليد الجدد في السعودية بأمراض الغدد والاستقلاب ١.٧٧ في المئة، حيث وجد ٢٥٤ حالة من بين أكثر من ٢٠٤ آلاف مولود منذ ١٤٢٥هـ وحتى الان .

ويتسبب زواج الأقارب في السعودية بزيادة حدوث مرض فرط الحركة بين الأطفال و تشتت الانتباه ، والتي وصلت إلى ١٦ % ، حيث تلعب «قبلية» الشعب السعودي دورا رئيسا في ارتفاع نسبة إصابة الأطفال، فقد فاقت النسبة العالمية للإصابة بهذا المرض وهي ٨% ، ويعتقد أن سبب هذه النسبة لمرض فرط الحركة هو وصول نسبة زواج الأقارب في السعودية إلى ٥٠% . (الشريدة، ٢٠٠٩، جريدة الشرق الأوسط، ع ١١٣٠٧).

وقد يتسبب الزواج من الأقارب في ارتفاع نسبة الإعاقة بالمملكة العربية السعودية حيث أثبتت دراسة حديثة أن طفلا واحدا على الأقل من بين ٨٠٠ طفل سعودي يولد مصابا بإعاقة ومرض نتيجة لزواج الأقارب، وهي نسبة عالية جدا مقارنة بالدول العربية والأجنبية، ففي أمريكا نسبة الإصابة هي إصابة واحدة بين أربعة آلاف حالة ولادة.

ثانيا: النظريات الموجهة للدراسة

١-نظرية الطبقة الاجتماعية والمرض:

أن الطبقة الاجتماعية بالنسبة لعلماء الاجتماع تتحدد بمحددات اجتماعية شمولية ومتكاملة، والطبقات الاجتماعية، في زواج الأقارب ليست فقط بمحددات كمية وإن كانت تخضع لقانون موحد وهو الصراع والتناقض داخل الأسرة فمن الممكن أن يكون هناك اتفاق بين الأسر بسبب هذا الزواج ومن الممكن بل من المتوقع أن يكون هناك صراع داخل الأسرة بسبب زواج الأقارب ولذا فهي لا تتبع أسلوبا محدد و لا تأخذ شكلا واحد في الصراع ، فهناك بعض الصراعات بداخل الأسر بسبب المشاكل التي تحدث بين الزوجين، ولكنه لم يأخذ شكلا مكشوفاً يتم التعبير عن هذا الصراع اجتماعيا بواسطة الأقارب ومن الممكن أيضا أن يكون الصراع مخفيا أو لم يظهر بين الأقارب، و قد ارتبط زواج الأقارب بتطور وتقدم المجتمعات وهو موجود في كل المجتمعات وفي كل البنيات ولكنه يختلف من مجتمع إلى آخر، وتتضاعف أهمية هذا الجانب، من زواج الأقارب من خلال هذه النظرية من خلال العادات والتقاليد التي تحبذ زواج الأقارب، ويعتبر زواج الأقارب نمط الزواج المفضل الذي حظي بقيمة مهمة في الثقافة

العربية، فالزواج المثالي ذو النسب الخطى الأبوي هو القران الذي يجمع بين ولدى أخوين، ابن أحدهما يتزوج بنت الآخر.

٢- نظرية الوراثة وعلاقتها بالمرض:

أثبتت العديد من الدراسات العلمية أن هناك عدد كبير من الأمراض التي يكون لها التأثير الأكبر على أبناء من زواج الأقارب على سبيل المثال فقر الدم المنجلي، زيادة نسبة الإجهاض بين النساء المتزوجات من دائرة الأقارب وإرتفاع نسبة الأمراض الخلقية والتشوهات البدنية ، زيادة نسبة تعرض النساء للعمليات القيصرية ومتاعب الحمل والولادة، إرتفاع في نسبة الإعاقة الذهنية والتخلف العقلي، ضعف في النسل نتيجة للتراكم في الصفات الوراثية الغير جيدة.

زيادة في نسبة إنتشار مرض الفينيل كيتون يوريا وهو نوع من أمراض التمثيل الغذائي ينتج عنه نقص في أنزيم مسؤول عن تكسير مادة الفينيل آلانين أو الحامض الأميني فتزداد نسبته في الدم ويسبب تغيرات في الجسد مثل التخلف العقلي وتشنجات عصبية وصغر حجم الرأس واصفراراً لون الشعر.

إن بعض الناس يعتقدون أن زواج الأقارب يؤدي حتماً إلى ولادة أطفال مشوهين أو مرضى مصابون بأمراض وراثية، وإن جميع الأمراض الوراثية سببها زواج الأقارب، وهذا خطأ شائع فقد يكون لزواج الأقارب فائدة في بعض الحالات إذا وجدت صفات وراثية جيدة بالعائلة مثل الجمال والذكاء وغيرها من الصفات المرغوبة عند الناس.

٣- نظرية الحدث لبارسونز:

لقد ركز نظرية بارسونز على المنظومة و تطبيقها على زواج الأقارب تعني أن الأسرة منظومة اجتماعية في الفعل فتتطوي على نظم الروابط و التفاعل التي يقيمها الناس بين بعضهم البعض، إذ يستطيعون ممارسة الفعل عندما يصيرون فيه قادرين على ممارسته من خلال زواج الأقارب، فهم يتوزعون الوظائف الاجتماعية التي تتيح لهم ممارسة الفعل بشكل مختلف تبعاً للموقع الاجتماعي.

وتسهم النظرية التي عمل بارسونز على تطويرها في توضيح العديد من القضايا الاجتماعية، لذلك أصبح لهذه النظرية موقعاً مهماً في دراسات علم الاجتماع في أمريكا، وفي معظم دول العالم، تمكن الباحث من معالجة الكثير من قضايا علم الاجتماع و القضايا الاجتماعية لما تحتويه من قدرات تحليلية.

ثالثاً: الدراسات السابقة:

تؤكد معظم الدراسات العلمية عن الأمراض الوراثية الشائعة أنها السبب الرئيسي للكثير من الأمراض والإعاقات لدى الأطفال، ومن أبرز هذه أمراض هيموغلوبين الدم "خضاب الدم" والأمراض أحادية الجينات الشائعة والعيوب الخلقية الاستقلابية. وكشفت العديد من الأبحاث والدراسات العلمية التي أجريت على زواج الأقارب أن الإصابة بتلك الإعاقات و الأمراض لدى الأطفال من أبوين من داخل العائلة واضحة وذلك بسبب عدم إجراء الفحص الطبي قبل الزواج، حيث تكون الفرصة أكبر لدى الابوين في حمل صفات وراثية متنحية عندما يكون كل واحد من الزوجين حاملاً للصفة المسببة للمرض.

أولاً: الدراسات العربية

دراسة (العشي، ٢٠٠٨م)، بعنوان: (أثر الأمراض الوراثية على الحياة الزوجية)

تناولت هذه الدراسة القضايا المتعلقة بأثر الأمراض الوراثية على الحياة الزوجية في ظلال الشريعة الإسلامية ، وهدفت الدراسة إلى علاج موضوع حماية النسل من الأمراض الوراثية من خلال ثلاث مباحث رئيسية تناولت توضيح مفهوم واهمية الثقافة الطبية وعرض الأصول الشرعية للنتقيف الطبي من اجل حماية الأسرة.

دراسة (الصليبي، ٢٠٠٧م)، بعنوان: (الصحة الإنجابية للمرأة وموقف الشريعة الإسلامية منها)

تناولت هذه الدراسة ظاهرة الزواج من الأقارب وتوضيح انتشار هذه الظاهرة في القرى والمدن والأرياف ، هدفت دراسة الصليبي إلى توضيح وأثر زواج الأقارب على الصحة الإنجابية وبيان ما هو حكم الإسلام في زواج الصغيرة وعلاقته بالصحة الإنجابية بالإضافة الى بيان موقف الإسلام من تنظيم النسل.

الحداد، أحمد بن عبد العزيز، قام الباحث بدراسة بعنوان (زواج الأقارب بين الفقه والطب)

تناولت هذه الدراسة تعريف الزواج لغتاً وشرعاً وبيان مشروعية الزواج وبيان الأمراض الوراثية التي تظهر في زواج الأقارب وبيان أهمية الفحص الطبي قبل الزواج للوقاية من خطورة المرض الوراثي.

ثانياً: الدراسات الأجنبية

هناك نسبة مرتفعة في المملكة العربية السعودية يميلون الى زواج الأقارب ، بالرغم من ذلك فإن المعلومات حول علاقة زواج الاقارب بالأمراض الوراثية محدودة،

دراسة (Mouzan, et al., 2008) بعنوان "زواج الأقارب والأمراض الوراثية الخطيرة في الأطفال السعوديين: دراسة مجتمعية مستعرضة"

هدفت هذه الدراسة المستعرضة الى استكشاف علاقة زواج الأقارب ودورها في الأمراض الوراثية. تم تحديد عينة الدراسة عن طريق إجراء عملية بمراحل متعددة لأخذ العينة العشوائية المحتملة. فقد تم الحصول على حالات تخص زواج الأقارب من خلال الزيارات الميدانية الى منازلهم. قام أطباء الرعاية الصحية بإجراء فحص بدني و تاريخي لجميع المراهقين والأطفال الذين تقل أعمارهم عن تسعة عشر عاماً، وبعد ذلك تك تسجيل جميع الأمراض الوراثية للأطفال. لم يكن هناك ارتباط ذو دلالة احصائية بين زواج الأقارب ومرض التخلف العقلي. وعلى الجانب الاخر، لم يكن هناك ارتباط ذو دلالة احصائية بين زواج الأقارب مع أي من مرض فقر الدم المنجلي أو مرض أنيميا (فقر الدم الناجم عن عوز سداسي فوسفات الجلوكوز النازع للهيدروجين).

الا انهم وجدوا أن هناك ارتباط ذو دلالة إحصائية للتشوهات الخلقية الكبرى. ونتيجة لذلك، كان الارتباط الأكثر دلالة بين زواج الأقارب وأمراض القلب الخلقية.

وأخيراً، لم يتم العثور على أي ارتباط ذو دلالة احصائية مع مرض السكري من النوع الأول. وبالنسبة لجميع حالات القرابة، تشير البيانات إلى وجود دوراً هاماً للقرابة الأبوية في الإصابة بأمراض الشرايين التاجية، اذ تم العثور على اتجاهات مماثلة للارتباط، مع وجود ارتباط واضح إحصائياً مع أمراض الشرايين التاجية فقط.

٣. الإستراتيجية المنهجية للدراسة

٣.١ مقدمة

تهدف هذه الدراسة الى معرفة علاقة زواج الاقارب بالأمراض الوراثية من خلال عينة من الأسر الموجودة في مدينة الرياض ويتناول هذا الفصل وصفا للاستراتيجية والإجراءات و المنهج المستخدم في هذه الدراسة من حيث مجتمع وعينة الدراسة ووصف مجتمع كل منهما والأداة المستخدمة في الدراسة وكيفية التحقق من ثباتها و صدقها وعملية تطبيق الدراسة الميدانية واساليب المعالجة الإحصائية.

ويتوقف نجاح أو فشل اي البحث العلمي على الخطوات الإجرائية التي يقوم بها الباحث في وتحديد منهج البحث واطار تصميمه ، فهي اهم خطوات البحث العلمي حيث ينتقل الباحث بعدها

من مرحلة التخطيط الى مرحلة التنفيذ . وتتضح أهمية الخطوات الاجرائية في توجيه البحث وفقا للأسس العلمية والمنهجية، ومن خلالها يستطيع الباحث تحديد افضل الوسائل لحل مشكلة البحث المطروحة ، وقد وصفها العساف (١٤٠٩ هـ) منهجية البحث بأنها من اهم خطوات البحث لأنها اكثر ما يراجع من قبل مقوم البحث ، اذ هي الأساس في قيمة البحث، فمثلا قد تكون المشكلة ذات أهمية كبيرة ولكن خطواتها الإجرائية غير مستنده على علمية مما يجعل بحثها ليست ذات جدوى واهمية كبيرة لهذا يجب ان تتصف إجراءات البحث بالدقة في التصميم والتنفيذ، وقد اهتمت الباحثة في هذا الجانب حيث قامت بتحديد الإجراءات للمنهج الوصفي ومن ثم تحويلها الى خطوات بحثية في دراستها الميدانية.

٣.٢ نموذج الدراسة

اعتمدت الباحثة نموذج الدراسة الوصفي لمعرفة العلاقة بين زواج الأقارب و ظهور الأمراض الوراثية .

٣.٣ منهج الدراسة

تعتمد الدراسة على المنهج التجريبي لبيان اثر المتغير المستقل زواج الاقارب وتأثيره في ظهور الامراض الوراثية.

٣.٤ طريقة جمع البيانات

سوف تعتمد الباحثة على المسح الاجتماعي بالعينة.

٣.٥ أداة جمع البيانات

اعتمدت الباحثة الاستبيان اداة للدراسة في هذا الموضوع، فقد تم جمع البيانات بواسطة استبيان صمم لقياس اتجاهات بعض الأسر في مدينة الرياض التي تعاني من الأمراض الوراثية بسبب زواج الاقارب .

استخدمت الباحثة الاستبيان لدورها في لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على اسئلتها الرئيسية والفرعية ، كما يتيح الاستبيان الحرية لأفراد العينة في اختيار المكان والوقت المناسبين للإجابة على فقراتها، فهي من أكثر أدوات البحث شيوعا في الدراسات الميدانية وإنها وسيلة ميسرة لجمع البيانات اللازمة، وتم بناء أداة الدراسة بالرجوع إلى الدراسات السابقة و الأدبيات ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

٣.٦ صدق أداة الدراسة

أولاً: الصدق الظاهري لأداة الدراسة (صدق المحكمين):

بعد الإنتهاء من بناء أداة الدراسة والتي تتناول (زواج الأقارب والأمراض الوراثية)، وظهرها في صورتها الأولية، تم عرضها على عدد من المحكمين المتخصصين، وذلك للإسترشاد بأرائهم..

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة

3.7 ثبات أداة الدراسة :

قاست الباحثة ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل ثبات الفايرونباخ ، حيث أن مقياس الدراسة يتمتع بثبات مقبول إحصائياً، حيث بلغت قيمة معامل الثبات الكلية (ألفا) (٠.٨٨) وهي درجة ثبات عالية، حيث حقق المحور الأول نسبة (٠.٧٥) وهي درجة ثبات عالية، وحقق المحور الثاني نسبة (٠.٧٢) وهي درجة ثبات عالية، وحقق المحور الثالث نسبة (٠.٧٠) وهي درجة ثبات عالية، كما حقق المحور الرابع نسبة (٠.٨٣) وهي درجة ثبات عالية، وحقق المحور الخامس نسبة (٠.٨٩) وهي درجة ثبات عالية، وفي الأخير حقق المحور السادس نسبة (٠.٨٦) وهي درجة ثبات عالية.

ولقد قامت الباحثة بالخطوات التالية لاتمام الدراسة الميدانية:

- ١- ستقوم الباحثة ببحث العينة على قراءة كل عبارة بدقة وتمعن والإجابة عليها بصدق وأمانه، وكذلك ستقوم الباحثة بالرد على استفسارات العينة.
- ٢- ستقوم الباحثة بتطبيق أداة موضوع الدراسة على أفراد عينة الدراسة كما ستقوم بتوضيح الغرض من الدراسة، حيث ستطمئن الباحثة العينة بأنها ليس اختباراً لهم، بل من أجل الدراسة العلمية فقط ولخدمتهم وخدمة غيرهم من أسر المجتمع السعودي ولن تستخدم استجاباتهم إلا لذلك، ولكي تطمئن أفراد العينة فستطلب منهم عدم كتابة أسمائهم عليها.
- ٣- سيتم إعطاء الوقت الكافي للعينة أثناء الإجابة على أداة الدراسة.
- ٤- سيتم ترقيم وترميز أداة الدراسة، كما سيتم توزيع البيانات حسب الأصول ومعالجتها إحصائياً، من خلال جهاز الحاسوب للحصول على نتائج الدراسة.

٥- بعد جمع الأداة من أفراد العينة، سيتم استبعاد الأداة التي لم يتم الإجابة عن أحد فقراتها.

٣.٨ مجتمع الدراسة وعينته

مجموعة أسر سعودية مختارة من مدينة الرياض ينطبق عليهم زواج الأقارب ولديهم أمراض وراثية.

ولقد حددت عينة الدراسة على النحو التالي:

عدد من الأسر في مدينة الرياض والذين ينطبق عليهم ظاهرة زواج الأقارب مع علمهم بالأمراض الوراثية التي يتصفون بها وعددهم ١٠٠ أسرة

٣.٩ حدود الدراسة

أ- الحدود الموضوعية:

إن الحدود الموضوعية للبحث هي دراسة زواج الأقارب والأمراض الوراثية بمدينة الرياض، والأسباب التي دفعت الباحثة للاقتصار على الحدود الموضوعية هي التعرف على ماهية زواج الأقارب بمدينة الرياض.

ب- الحدود الزمانية:

كانت الحدود الزمانية للبحث في العام ١٤٣٢-١٤٣٣ هـ، وحقيقة فإن الأسباب التي دفعت الباحثة للاقتصار على الحدود الزمانية هو أنها تكفي لإجراء الدراسة بعد استكمال جمع المعلومات عن واقع زواج الأقارب والأمراض الوراثية بمدينة الرياض طوال هذا العام.

ج - الحدود المكانية:

إن الحدود المكانية لهذه الدراسة هي مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، وقد كانت الأسباب التي دفعت الباحثة للاقتصار على الحدود المكانية هو لأن الباحثة من سكان مدينة الرياض، إضافة إلى أن مدينة الرياض هي العاصمة للسعودية وكونها أكبر المناطق في السعودية التي تضم فئات متنوعة من المجتمع، أيضا توفر جميع التقنيات المطلوبة لإجراء الدراسة داخل مدينة الرياض.

٣.١٠ الأساليب الإحصائية :

لتفسير متوسطات الدراسة نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه، تم استخدام المقياس الخماسي التالي:

- من ١ إلى ١.٧٩ يمثل (غير موافق بشدة).
- من ١.٨٠ إلى ٢.٥٩ يمثل (غير موافق).
- من ٢.٦٠ إلى ٣.٣٩ يمثل (لا أدري).
- من ٣.٤٠ إلى ٤.١٩ يمثل (موافق).
- من ٤.٢٠ إلى ٥.٠ يمثل (موافق بشدة).

ولمعالجة بيانات الدراسة استخدام الباحثة الأساليب الإحصائية التالية:

- \\معامل ارتباط بيرسون: للكشف عن صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة
- معامل ارتباط الفا كرونباخ: للكشف عن معامل ثبات أداة الدراسة .
- التكرارات والنسب المئوية: لوصف خصائص أفراد مجتمع الدراسة(عينة الدراسة) وتحديد استجاباتهم تجاه محاور أداة الدراسة الرئيسية .
- المتوسط الحسابي: لمعرفة متوسط كل عبارة من عبارات الاستبانة.
- الانحراف المعياري: لمعرفة مدى التشتت في استجابات أفراد العينة .
- اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova): للكشف عن الفروق (إن وجدت) في استجابات عينة الدراسة تجاه محاور الاستبانة.
- اختبار أقل فرق معنوي (LSD)

٤ . التحليل الإحصائي للبيانات

يتناول هذا الفصل عرض نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها من خلال عرض إجابات أفراد الدراسة على عبارات الاستبانة وذلك بالإجابة عن تساؤلات الدراسة . وسوف تحاول الباحثة ان تبين القضايا المثارة في اهداف الدراسة والتساؤلات على النحو التالي:

٤.١ وصف مجتمع البحث

يتصف أفراد الدراسة بعدد من الخصائص في ضوء متغيرات الدراسة نوضحها فيما يلي:

١. العمر
٢. المستوى التعليمي
٣. الحالة العملية
٤. دخل الأسرة
٥. عدد الأبناء الذين لديهم أمراض وراثية
٦. نسبة خطورة إنتشار الأمراض الوراثية

٤.٢ عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

مدى تأثير زواج الأقارب على الإصابة بالأمراض الوراثية:

قامت الباحثة بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو كلاً من:

١. زواج الأقارب

جدول ١: التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو زواج الأقارب مرتبة تنازلياً لكل عبارة من عبارات المحور.

| الترتيب | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | درجة الموافقة | | | | | | | | | | الفقرات | م |
|---------|-------------------|-----------------|----------------|----|-----------|----|---------|----|-------|----|------------|----|---|---|
| | | | غير موافق بشدة | | غير موافق | | لا أدري | | موافق | | موافق بشدة | | | |
| | | | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | | |
| ١ | 1.26 | 3.95 | 4.0 | 4 | 14.0 | 14 | 15.0 | 15 | 17.0 | 17 | 50.0 | 50 | لزواج الاقارب تسهيلات من حيث المهر وخلافه | ١ |
| ٢ | 1.40 | 3.75 | 11.0 | 11 | 12.0 | 12 | 11.0 | 11 | 23.0 | 23 | 43.0 | 43 | الزواج من الاقارب اضمن من حيث الاستمرارية والنجاح لمعرفة جميع الأطراف بعضهم ببعض | ٤ |
| ٣ | 1.21 | 3.11 | 7.0 | 7 | 29.0 | 29 | 27.0 | 27 | 20.0 | 20 | 17.0 | 17 | الإصرار على زواج الاقارب حفاظا على الأملاك والأموال | ٣ |
| ٤ | 1.31 | 3.10 | 12.0 | 12 | 28.0 | 28 | 14.0 | 14 | 30.0 | 30 | 16.0 | 16 | العائلة تصر من الزواج بالأقارب رغم معرفتها بالأمراض الوراثية تمسكا بالعادات والتقاليد | ٢ |
| ٥ | 1.29 | 2.52 | 19.0 | 19 | 46.0 | 46 | 14.0 | 14 | 6.0 | 6 | 15.0 | 15 | الزواج من الاقارب يحصل إجباري دون مشاورة | ٥ |
| - | ١.٢٩ | ٣.٢٩ | المتوسط العام | | | | | | | | | | | |

يبلغ المتوسط الحسابي العام (٣.٢٩)، وهذا يدل على أن هناك عدم معرفة من أفراد عينة الدراسة فيما يتعلق بالفقرات الخاصة بزواج الأقارب وذلك يتمثل في (التسهيلات المرتبطة بزواج الأقارب فيما يتعلق بالمهر وخلافة وكذلك أن زواج الأقارب أضمن من حيث الاستمرارية والنجاح بالإضافة إلى أن زواج الأقارب يحفظ الأموال والأموال وكذلك إصرار العائلة على الزواج بالأقارب بالرغم من معرفتهم بالأمراض الوراثية).

٢. الأمراض الوراثية

جدول ٢: التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو الأمراض الوراثية مرتبة تنازلياً لكل عبارة من عبارات المحور.

| الترتيب | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | درجة الموافقة | | | | | | | | | | الفقرات | م |
|---------|-------------------|-----------------|----------------|----|-----------|----|---------|----|-------|----|------------|----|--|---|
| | | | غير موافق بشدة | | غير موافق | | لا أدري | | موافق | | موافق بشدة | | | |
| | | | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | | |
| ١ | 0.99 | 3.49 | 4.0 | 4 | 8.0 | 8 | 39.0 | 39 | 33.0 | 33 | 16.0 | 16 | لا يوجد شفاء تام من أمراض الدم الوراثية | ٥ |
| ٢ | 0.88 | 3.28 | 4.0 | 4 | 3.0 | 3 | 67.0 | 67 | 13.0 | 13 | 13.0 | 13 | أمراض الدم المعدية هي أشد خطورة من أمراض الدم الوراثية | ٤ |
| ٣ | 1.07 | 2.97 | 7.0 | 7 | 29.0 | 29 | 32.0 | 32 | 24.0 | 24 | 8.0 | 8 | يعرف الزوجان أن الأمراض الوراثية قد تظهر في الأبناء نتيجة زواجهما | ١ |
| ٤ | 1.03 | 2.89 | 8.0 | 8 | 29.0 | 29 | 35.0 | 35 | 22.0 | 22 | 6.0 | 6 | إصابة الفرد بمرض دم وراثي تجعله يميل للعزلة | ٦ |
| ٥ | 0.99 | 2.05 | 33.0 | 33 | 39.0 | 39 | 21.0 | 21 | 4.0 | 4 | 3.0 | 3 | لا تشكل الأمراض الوراثية قلقاً في المجتمعات لأنها نادرة الحدوث | ٢ |
| ٦ | 1.07 | 2.01 | 42.0 | 42 | 27.0 | 27 | 21.0 | 21 | 8.0 | 8 | 2.0 | 2 | من المؤكد أن السعودية من البلدان التي يقل انتشار الأمراض الوراثية فيها | ٣ |
| - | ١.٠ | ٢.٧٨ | المتوسط العام | | | | | | | | | | | |

يبلغ المتوسط الحسابي العام (٢.٧٨)، وهذا يدل على أن هناك عدم معرفة من أفراد عينة الدراسة فيما يتعلق بالفقرات الخاصة بالأمراض الوراثية وذلك يتمثل في (أنه لا يوجد شفاء تام من أمراض الدم الوراثية وكذلك أن أمراض الدم المعدية هي أشد خطورة من أمراض الدم الوراثية بالإضافة إلى معرفة الزوجان أن الأمراض الوراثية قد تظهر في الأبناء نتيجة الزواج وأن إصابة الفرد بمرض دم وراثي تجعله يميل للعزلة... إلخ).

٣. الأمراض الوراثية المنتشرة

جدول ٣: التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والإنحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو الأمراض الوراثية المنتشرة مرتبة تنازلياً لكل عبارة من عبارات المحور.

| م | الفقرات | درجة الموافقة | | | | | | | | | | | | |
|---|--|---------------|----|-------|----|---------|----|----------------|---|-----------|---|------|------|---|
| | | موافق بشدة | | موافق | | لا أدري | | غير موافق بشدة | | غير موافق | | | | |
| | | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | | | |
| ٢ | الأنيميا المنجلية (أحد أهم أمراض فقر الدم الوراثية). | 75.0 | 75 | 11.0 | 11 | 13.0 | 13 | - | - | 1.0 | 1 | 4.59 | 0.79 | ١ |
| ١ | مرض السكري. | 49.0 | 49 | 29.0 | 29 | 18.0 | 18 | 1.0 | 1 | 3.0 | 3 | 4.20 | 0.97 | ٢ |
| ٣ | الحثل العضلي (ضمور العضلات). | 20.0 | 20 | 21.0 | 21 | 57.0 | 57 | 2.0 | 2 | - | - | 3.59 | 0.83 | ٣ |
| ٤ | نقص الخميرة (وهو نقص في أحد الأنزيمات الموجودة في كريات الدم الحمراء، ويؤدي لتكسر الدم). | 12.0 | 12 | 15.0 | 15 | 68.0 | 68 | 5.0 | 5 | - | - | 3.34 | 0.76 | ٤ |
| - | المتوسط العام | | | | | | | | | | | ٣.٩٣ | ٠.٨٣ | - |

جاءت (الأنيميا المنجلية "أحد أهم أمراض فقر الدم الوراثية") بالمرتبة الأولى من بين الأمراض الوراثية المنتشرة بمتوسط موافقة (٤.٥٩)، وهو متوسط يقع بالفئة الخامسة من فئات المقياس المتدرج الخماسي والذي يتراوح ما بين (٤.٢٠ إلى ٥.٠)، وهذا يعني أن أفراد عينة الدراسة يوافقون بشدة على أن الأنيميا المنجلية من أكثر الأمراض الوراثية المنتشرة، في حين جاء (مرض السكري) بالمرتبة الثانية بمتوسط موافقة (٤.٢٠) وهو متوسط يقع بالفئة الخامسة أيضاً من فئات المقياس المتدرج الخماسي، وهذا يعني أن هناك موافقة بشدة بين أفراد عينة الدراسة على أن مرض السكري من الأمراض الوراثية المنتشرة، وجاء مرض (الحثل العضلي "ضمور العضلات") بالمرتبة الثالثة بين الأمراض الوراثية المنتشرة بمتوسط موافقة (٣.٥٩)، وهو متوسط يقع بالفئة الرابعة من فئات المقياس المتدرج الخماسي والذي يتراوح ما بين (٣.٤٠ إلى ٤.١٩)، وهذا يعني أن هناك موافقة من أفراد عينة الدراسة على أن مرض الحثل العضلي من الأمراض الوراثية المنتشرة، وفي الأخير جاء مرض (نقص الخميرة "وهو نقص في أحد الأنزيمات الموجودة في كريات الدم الحمراء، ويؤدي لتكسر الدم") بمتوسط موافقة (٣.٣٤)، وهو متوسط يقع بالفئة الثالثة من فئات المقياس المتدرج الخماسي والذي يتراوح ما بين (٢.٦٠ إلى ٣.٣٩)، وهذا يعني أن هناك عدم معرفة من أفراد عينة الدراسة إذا ما كان مرض نقص الخميرة من الأمراض الوراثية المنتشرة أم لا.

٤. انتقال الأمراض الوراثية

جدول ٤: التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والإنحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو انتقال الأمراض الوراثية مرتبة تنازلياً لكل عبارة من عبارات المحور

| الترتيب | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | درجة الموافقة | | | | | | | | | | الفقرات | م |
|---------|-------------------|-----------------|----------------|----|-----------|----|---------|----|-------|----|------------|----|--|---|
| | | | غير موافق بشدة | | غير موافق | | لا أدري | | موافق | | موافق بشدة | | | |
| | | | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | | |
| ١ | 1.21 | 4.08 | 7.0 | 7 | 5.0 | 5 | 12.0 | 12 | 25.0 | 25 | 51.0 | 51 | أرى ان الأمراض الوراثية تنتقل في بعض حالات زواج الاقارب | ٢ |
| ٢ | 1.56 | 2.33 | 50.0 | 50 | 11.0 | 11 | 11.0 | 11 | 12.0 | 12 | 16.0 | 16 | أرى ان الأمراض الوراثية تنتقل في جميع حالات زواج الاقارب | ١ |
| ٣ | 0.87 | 1.83 | 46.0 | 46 | 26.0 | 26 | - | - | 27.0 | 27 | 1.0 | 1 | أرى ان الأمراض الوراثية تنتقل بالعدوى | ٣ |
| - | ١.٢١ | ٢.٧٤ | المتوسط العام | | | | | | | | | | | |

يبلغ المتوسط الحسابي العام (٢.٧٤)، وهذا يدل على أن هناك عدم معرفة من أفراد عينة الدراسة فيما يتعلق بطرق انتقال الأمراض الوراثية والمتمثلة في (أن تلك الأمراض تنتقل في جميع حالات زواج الأقارب أو أنها تنتقل في بعض حالات زواج الأقارب أو أنها تنتقل عن طريق العدوي).

٥. الفحص الطبي قبل الزواج

جدول ٥: التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والإنحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة

| الترتيب | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | درجة الموافقة | | | | | | | | | | الفقرات | م |
|---------|-------------------|-----------------|----------------|----|-----------|----|---------|----|-------|----|------------|----|--|---|
| | | | غير موافق بشدة | | غير موافق | | لا أدري | | موافق | | موافق بشدة | | | |
| | | | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | | |
| ١ | 0.81 | 4.58 | 1.0 | 1 | 2.0 | 2 | 8.0 | 8 | 16.0 | 16 | 73.0 | 73 | الفحص الطبي والمشورة الوراثية قبل الزواج من اهم وسائل التحكم بانتشار الأمراض الوراثية | ٢ |
| ٢ | 0.94 | 4.41 | 1.0 | 1 | 3.0 | 3 | 17.0 | 17 | 12.0 | 12 | 67.0 | 67 | الفحص الطبي والمشورة قبل الزواج تقلل من التكلفة المادية على الفرد والأسرة | ٣ |
| ٣ | 1.14 | 4.34 | 4.0 | 4 | 6.0 | 6 | 11.0 | 11 | 10.0 | 10 | 69.0 | 69 | يجبني الفحص الطبي قبل الزواج ان يكون لي اطفال مصابين بأمراض وراثية | ١ |
| ٤ | 1.13 | 4.13 | 4.0 | 4 | 7.0 | 7 | 12.0 | 12 | 26.0 | 26 | 51.0 | 51 | الفحص الطبي والمشورة قبل الزواج تقلل من الآثار النفسية على الفرد والأسرة مثل القلق والعزلة | ٥ |
| ٥ | 1.27 | 2.56 | 25.0 | 25 | 27.0 | 27 | 24.0 | 24 | 15.0 | 15 | 9.0 | 9 | الفحص الطبي والمشورة قبل | ٤ |

| الترتيب | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | درجة الموافقة | | | | | | | | | | الفقرات | م |
|---------|-------------------|-----------------|----------------|---|-----------|---|---------|---|-------|---|------------|---|--------------------------------------|---|
| | | | غير موافق بشدة | | غير موافق | | لا أدري | | موافق | | موافق بشدة | | | |
| | | | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | | |
| | | | | | | | | | | | | | الزواج يمنع الشباب والفتاة من الزواج | |
| - | ١.٠٦ | ٤.٠ | المتوسط العام | | | | | | | | | | | |

يبلغ المتوسط الحسابي العام (٤.٠)، وهذا يدل على أن موافقة من أفراد عينة الدراسة فيما يتعلق بالفحص الطبي قبل الزواج والمتمثل في (أن الفحص الطبي قبل الزواج من أهم وسائل التحكم بانتشار الأمراض الوراثية كما أنه يقلل من التكلفة المادية على الفرد والأسرة بالإضافة إلى أن الفحص الطبي قبل الزواج يجب الأفراد أن يكون لهم أطفال مصابين بأمراض وراثية وكذلك أن الفحص الطبي والمشوره قبل الزواج يقللن من الآثار النفسية على الفرد والأسره مثل القلق والعزلة).

الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة نحو محاور الدراسة باختلاف متغيرات (العمر، المستوى التعليمي، الدخل):

وللتعرف إذا ما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة نحو محاور الدراسة باختلاف متغيرات (العمر، المستوى التعليمي، الدخل)، استخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي (one way anova):

أولاً: العمر

لا توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة نحو (الفحص الطبي قبل الزواج) باختلاف متغير العمر، حيث بلغت قيمة ف (١.٣١٥) بمستوى دلالة (٠.٢٧٤)، وتشير النتائج إلى تقارب وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول الفقرات الخاصة بأهمية الفحص الطبي قبل الزواج باختلاف فئاتهم العمرية.

ثانياً: المستوى التعليمي

جاءت بين أفراد عينة الدراسة ممن مستوى تعليمهم دراسات عليا وكلاً من (أمي - ابتدائي - متوسط وثانوي) وذلك لصالح أفراد عينة الدراسة ممن مستوى تعليمهم دراسات عليا بمتوسط موافقة (٤.٦٠)، وتشير النتيجة السابقة إلى أن أفراد عينة الدراسة ممن مستوى تعليمهم دراسات عليا يوافقن بدرجة أعلى على الفقرات الخاصة بالأمراض الوراثية المنتشرة من المستويات التعليمية الأخرى.

كما تبين نتائج المقارنات البعدية لمتوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو انتقال الأمراض الوراثية باختلاف متغير المستوى التعليمي، حيث وجد أن تلك الفروق جاءت بين أفراد عينة الدراسة ممن مستوى تعليمهم متوسط وكلاً من (أمي - ثانوي - جامعي) وذلك لصالح أفراد عينة الدراسة ممن مستوى تعليمهم متوسط، بمتوسط موافقة (٣.٠٨)، وتشير النتيجة السابقة إلى أن أفراد عينة الدراسة ممن مستوى تعليمهم متوسط يوافقن بدرجة أعلى على الفقرات الخاصة بطرق انتقال الأمراض الوراثية من المستويات التعليمية الأخرى.

وظهرت نتائج المقارنات البعدية لمتوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو الفحص الطبي قبل الزواج باختلاف متغير المستوى التعليمي، حيث وجد أن تلك الفروق جاءت بين أفراد عينة الدراسة ممن مستوى تعليمهم أمي وكلاً من (ثانوي - جامعي - دراسات عليا) وذلك لصالح أفراد عينة الدراسة ممن مستوى تعليمهم ثانوي، بمتوسط موافقة (٤.٢٩)، وتشير النتيجة السابقة إلى أن أفراد عينة الدراسة ممن مستوى تعليمهم ثانوي يوافقن بدرجة أعلى على الفحص الطبي قبل الزواج من المستويات التعليمية الأخرى.

ثالثاً: دخل الأسرة

اوضحت نتائج المقارنات البعدية لمتوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو الأمراض الوراثية المنتشرة باختلاف متغير دخل الأسرة، حيث وجد أن تلك الفروق جاءت بين أفراد عينة الدراسة ممن دخلهم يتراوح ما بين (٥٠٠٠ إلى أقل من ١٠٠٠٠ ريال) وكلاً من مستويات الدخل (أقل من ٣٠٠٠ ريال - ٣٠٠٠ إلى أقل من ١٠٠٠٠ ريال - ١٠٠٠٠ إلى أقل من ١٥٠٠٠ ريال) وذلك لصالح أفراد عينة الدراسة ممن يتراوح دخلهم ما بين (١٠٠٠٠ إلى أقل من ١٥٠٠٠ ريال) بمتوسط موافقة (٣.٨٧)، وتشير النتيجة السابقة إلى أن أفراد عينة الدراسة ممن دخلهم ما بين (١٠٠٠٠ إلى أقل من ١٥٠٠٠ ريال) يوافقن بدرجة أعلى على الأمراض الوراثية المنتشرة من أفراد عينة الدراسة ذوي مستويات الدخل الأخرى.

كما اظهرت نتائج اخرى المقارنات البعدية لمتوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو انتقال الأمراض الوراثية باختلاف متغير دخل الأسرة، حيث وجد أن تلك الفروق جاءت بين أفراد عينة الدراسة ممن دخلهم (أقل من ٣٠٠٠ ريال) وفئات الدخل الأخرى وذلك لصالح أفراد عينة الدراسة ممن دخلهم (أقل من ٣٠٠٠ ريال) بمتوسط موافقة (٣.١٤)، وتشير النتيجة السابقة إلى أن أفراد عينة الدراسة ممن دخلهم (أقل من ٣٠٠٠ ريال) يوافقن بدرجة أعلى على طرق انتقال الأمراض الوراثية من أفراد عينة الدراسة ذوي مستويات الدخل الأخرى.

٥. النتائج العامة والتوصيات

٥.١ نتائج الدراسة

كشفت الدراسة عن العديد من النتائج نوضحها فيما يلي:

- هناك عدم معرفة من أفراد عينة الدراسة فيما يتعلق بالفقرات الخاصة بالأمراض الوراثية الناتجة عن زواج الأقارب..
- هناك عدم معرفة من أفراد عينة الدراسة فيما يتعلق بالفقرات الخاصة بزواج الأقارب.
- كشفت نتائج الدراسة أن (الأنيميا المنجلية "أحد أهم أمراض فقر الدم الوراثية") من أكثر الأمراض الوراثية انتشاراً يليها (مرض السكري) ثم مرض (الحثل العضلي "ضمور العضلات") وفي الأخير مرض (نقص الخميرة "وهو نقص في أحد الأنزيمات الموجودة في كريات الدم الحمراء، ويؤدي لتكسر الدم").
- أوضحت نتائج الدراسة أن من أكثر العوامل التي من الممكن أن تحد من الأمراض الوراثية الناتجة عن زواج الأقارب:
 - اشتراط الفحص قبل الزواج للمتزوجين الأقارب
 - نشر الوعي الثقافي عبر وسائل الإعلام بمخاطر زواج الأقارب.
 - الاستفادة من الأبحاث العلمية في هذا المجال وتشجيع العمل البحثي فيها.
 - توفير العقاقير اللازمة للحد من الأمراض الوراثية.
 - قيام جمعيات متخصصة تعمل على توعية المجتمع بالأمراض الوراثية الناتجة من زواج الأقارب.
- هناك موافقة من أفراد عينة الدراسة فيما يتعلق بالفحص الطبي قبل الزواج والمتمثل في (أن الفحص الطبي قبل الزواج من أهم وسائل التحكم بإنتشار الأمراض الوراثية كما أنه يقلل من التكلفة المادية على الفرد والأسرة بالإضافة إلى أن الفحص الطبي قبل الزواج يجب الأفراد أن يكون لهم أطفال مصابين بأمراض وراثية وكذلك أن الفحص الطبي والمشوره قبل الزواج يقللن من الآثار النفسية على الفرد والأسره مثل القلق والعزلة).
- كشفت نتائج الدراسة أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين زواج الأقارب وإنتقال الأمراض الوراثية.
- كشفت نتائج الدراسة أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة نحو الأمراض الوراثية باختلاف متغير العمر وذلك لصالح أفراد عينة الدراسة ممن عمرهم ٣٠ إلى اقل من ٤٠ سنة.
- بينت نتائج الدراسة أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة نحو الأمراض الوراثية المنتشرة باختلاف متغير العمر وذلك لصالح أفراد عينة الدراسة ممن عمرهم ٤٠ إلى اقل من ٥٠ سنة.
- أوضحت نتائج الدراسة أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة نحو زواج الأقارب باختلاف متغير العمر وذلك لصالح أفراد عينة الدراسة ممن عمرهم ٥٠ سنة فأكثر.

- أوضحت نتائج الدراسة أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة نحو انتقال الأمراض الوراثية باختلاف متغير العمر وذلك لصالح أفراد عينة الدراسة ممن عمرهن ٢٠ إلى أقل من ٣٠ سنة.
- كشفت نتائج الدراسة أنه لا توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة نحو الفحص الطبي قبل الزواج باختلاف متغير العمر.
- بينت نتائج الدراسة أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة نحو الأمراض الوراثية المنتشرة باختلاف متغير المستوى التعليمي وذلك لصالح أفراد عينة الدراسة ممن مستوى تعليمهم دراسات عليا
- أوضحت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة نحو محوري (زواج الأقارب، الأمراض الوراثية) باختلاف متغير المستوى التعليمي.
- بينت نتائج الدراسة أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة نحو الفحص الطبي قبل الزواج باختلاف متغير المستوى التعليمي وذلك لصالح أفراد عينة الدراسة ممن مستوى تعليمهم ثانوي
- كشفت نتائج الدراسة أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة نحو انتقال الأمراض الوراثية باختلاف متغير المستوى التعليمي وذلك لصالح أفراد عينة الدراسة ممن مستوى تعليمهم متوسط
- أوضحت نتائج الدراسة أنه لا توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة نحو محاور (زواج الأقارب - الأمراض الوراثية - الفحص الطبي قبل الزواج) باختلاف متغير دخل الأسرة.
- بينت نتائج الدراسة أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة نحو انتقال الأمراض الوراثية باختلاف متغير دخل الأسرة وذلك لصالح أفراد عينة الدراسة ممن دخلهن أقل من ٣٠٠٠ ريال.
- كشفت نتائج الدراسة أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة نحو الأمراض الوراثية المنتشرة باختلاف متغير دخل الأسرة وذلك لصالح أفراد عينة الدراسة ممن يتراوح دخلهن ما بين (١٠٠٠٠ إلى أقل من ١٥٠٠٠ ريال).

طرق الوقاية من الأمراض الوراثية المتعلقة بزواج الأقارب:

أ- الفحص قبل الزواج:

١. يعتبر الفحص قبل الزواج من أحد أهم الخطوات الإيجابية للتأكد من سلامة الفرد من الأمراض الوراثية، وتكمن فائدة الفحص قبل الزواج فيما يلي:
٢. وجود العلم المسبق للفرد بالأمراض الوراثية الموجودة في العائلة مما يتيح فرصة عرض الحقيقة الكاملة عن هذه الأمراض للطرفين لتقرير مصير زواجهم من عدمه.
٣. الأخذ بالاعتبار في معالجة بعض الأمراض الوراثية قبل الزواج ومنها مرض (التلاسيميا) لضمان سلامة الزوجين بعد الزواج.
٤. الكشف عن كل الأمراض المعدية سواء كانت وراثية اما لا لضمان سلامة الزوجين مستقبلاً.
٥. يوضح الفحص الطبي على وجود العقم من عدمه، وهذا يسبب كثير من حالات الانفصال مستقبلاً لو كان الزواج بدون فحص طبي.
٦. بالفحص الطبي يتم الحد من انتشار الأمراض المعدية والتقليل من ولادة أطفال مشوهين أو معاقين والذين يسببون متاعب لأسرهم ومجتمعاتهم

ب- طرق أخرى للوقاية من الأمراض الوراثية:

١. نشر الوعي الصحي للوقاية من الأمراض الوراثية وذلك عن طريق وسائل الإعلام المختلفة.
٢. تقديم النصح الدائم من قبل المراكز المتخصصة قبل الزواج وبعده وأثناء الحمل وبعد الولادة.
٣. توفير مراكز لمكافحة الأمراض الوراثية، بما في ذلك الخدمات السريرية والمخبرية والمسح الوراثي والإرشاد الوراثي. (العيثان، ٢٠٠٥، ص ص ٢٦-٣٠).

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

١. بويطي وسيلة، (٢٠٠٥)، دراسة عن زواج الأقارب في المجتمع الحضري. الجزائر:
٢. الحاجي محمد علي (٢٠١١)، علم الوراثة. القاهرة: الدار العربية للنشر والتوزيع. الطبعة الثانية.
٣. الحداد أحمد بن عبد العزيز، زواج الأقارب بين الفقه والطب. الإمارات: دبي.
٤. الأحمر أحمد سالم، (٢٠٠٤م). علم اجتماع الأسرة: بين التنظير والواقع المتغير. بيروت: دار الكتاب الجديد المتحدة.
٥. آل طالب محمود علي، (٢٠٠٧م) تحذيرات من زواج الأقارب بسبب الأمراض الوراثية. <http://209.85.129.132/search>
٦. طيبي أحمد، (١٩٩٧)، الأمراض الوراثية في العالم العربي. أوكسفورد شير: جامعة أوكسفورد.
٧. بخيت محمود عبد الله، (٢٠٠٦م)، ظاهرة زواج الأقارب وأثرها في الإعاقة الذهنية. الأردن: جامعة جرش الأهلية.
٨. بن منظور جمال الدين، (١٩٩٩)، لسان العرب. بيروت.
٩. خربوش إبراهيم فهمي، (٢٠٠٧م)، زواج الأقارب. القاهرة: مكتبة النهضة.
١٠. (الشريفة بندر، (٢٠٠٩)، زواج الأقارب يرفع نسبة الإصابة بفرط الحركة ١٦% في السعودية. قبلية المجتمع العامل الرئيسي في انتشار المرض بين الأطفال، جريدة الشرق الأوسط، خميس ٢٥ ذو القعدة ١٤٣٠ هـ ١٢ نوفمبر ٢٠٠٩ العدد (١١٣٠٧).
١١. صبري كامل، (٢٠٠٦)، زواج الأقارب. الرياض: دار اليازوري، الطبعة الأولى.
١٢. الصليبي محمد علي (٢٠٠٧م)، الصحة الإنجابية للمرأة وموقف الشريعة الإسلامية منها. نابلس: جامعة النجاح الوطنية كلية الشريعة.
١٣. غيث محمد عاطف، (د ت)، قاموس علم الاجتماع. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
١٤. العشي منال محمد رمضان (٢٠٠٨م)، أثر الأمراض الوراثية على الحياة الزوجية. غزة: كلية الشريعة والقانون.
١٥. عضيبات صفوان محمد، (٢٠١١)، الفحص الطبي قبل الزواج – دراسة تطبيقية شرعية. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
١٦. العناني حنان عبد الحميد، (٢٠٠٥)، الطفل والأسرة والمجتمع. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.
١٧. العيثان أحمد، (٢٠٠٥)، زواج الأقارب والأبعاد. السعودية: دار الكفاح للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.
١٨. (الفارسي علي، (٢٠١٠)، زواج الأقارب يرفع نسبة الإصابة بالأمراض الوراثية. جريدة الرياض، العدد (١٥٣٨٤)، السبت ٧ أغسطس ٢٠١٠م).
١٩. (فيلف إبراهيم، (٢٠٠٨)، زواج الأقارب سبب رئيسي لحالات التخلف العقلي والإعاقة الذهنية في مصر. جريدة الشرق الأوسط: العدد (٨٣٠١)، الاثنين ٢٠/٨/٢٠٠٨م).
٢٠. كماله، عمر رضا (١٩٨٥)، سلسلة بحوث اجتماعية-الزواج. بيروت: مؤسسة الرسالة.

- ٢١ . محدة محمد، (١٩٨٤)، الخطبة والزواج. مطبعة شهاب.
٢٢ . (موسى، (٢٠١٠)، خيرية السعودية الأولى في الأمراض الوراثية.
<http://isllammemo>، الخميس ١١ مارس ٢٠١٠)

ثانيا: المراجع الأجنبية

1. ((El Mouzan MI, Al Salloum AA, Al Herbish AS, Qurachi MM, Al Omar AA. (2008): Consanguinity and major genetic disorders in Saudi children: a community-based cross-sectional study. Ann Saudi Med. 2008 May-Jun;28(3):169-73. <http://www.ncbi.nlm.nih.gov/pubmed/18500181>)
2. Amudha, S.; Aruna, N.; Rajangam, S. (2005): Consanguinity and chromosomal abnormality. Indian Journal of Human Genetics May-August 2005 Volume 11 Issue 2. <http://www.bioline.org.br/pdf?hg05013>)
3. (Hamamy HA, Masri AT, Al-Hadidy AM, Ajlouni KM. (2007): Consanguinity and genetic disorders. Profile from Jordan. Saudi Med J. 2007 Jul;28(7):1015-7. <http://www.ncbi.nlm.nih.gov/pubmed/17603701>)
4. (Temtamy, Samia; Aglan, Mona (2012): Consanguinity and genetic disorders in Egypt. Middle East Journal of Medical Genetics: January 2012 - Volume 1 - Issue 1 - p 12-17. doi: 10.1097/01.MXE.0000407744.14663.d8. http://journals.lww.com/mejmedgen/Abstract/2012/01000/Consanguinity_and_genetic_disorders_in_Egypt.3.aspx)